Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الركاب الجدُدِ يقطع لهم التذاكر ، ثم رجع إلى مكانه بجوار الفتاة . فقالت له :

عملكم فى الترام شاق ... أليس كذلك ؟ ...

— من الصباح إلى المساء ونحن لا نهدأ لنا حركة ، لقد حفيت أقدامنا من طول المشى والوقوف ! ...

— كان الله فى عونكم ...

— ألا يعذر المرء بعد هذا إذا ضاقت أخلاقه وفار دمه ؟ ..

— بالطبع ...

— وإذا عاد الواحد منا بعد كل هذا إلى داره ، ولا يجد فيها لقمة طيبة ، ولا فراشا مرتبا ، فماذا يكون حاله ؟ ...

— أين تسكن ؟...

— فى المناصرة ! ...

— مع أهلك ؟ ...

— وحدى ... لا زوجة ولا ولد ..

وصعد الترامَ ركابٌ جدد ، فانتقل « حنفى » من مكانه ، وعُنى بقطع التذاكر . وكثر العملُ عليه ، فظل وقتا طويلا يتنقل فى الترام ، ويده تتحرك كالآلة من المحفظة ، إلى لوح التذاكر ، إلى أيدى الركاب ... وبين فترة وأخرى تنطلق من الزمّارة صرخةٌ عالية ، فلا تدرى أصرخةَ استغاثة هى أم زفرةَ مكدود ؟